

Recent trends in laparoscopic management of morbid obesity

Refaat Salama Salama Ahmed

السمنة : هى عبارة عن زيادة فى محتوى الجسم من الدهون. ولتقييم درجة السمنة هناك طرق كثيرة ولكن اكثرها دقة هو مؤشر كتلة الجسم وهو العلاقة ما بين وزن الجسم وحجمه وهو ما يعادل وزن الجسم بالكيلوجرام مقسوما على مربع الطول بالمتر ومن خلال مؤشر كتلة الجسم قامت مجموعة من الدراسات بتقسيم السمنة الى درجات ما بين الوزن المثالى واقل من الوزن المثالى والوزن الزائد والسمنة درجة اولى ودرجة تانية والسمنة المفرطة ومن هنا تعرف السمنة المفرطة بان مؤشر كتلة الجسم اكثر من 40 كجم / م² وهذا ما يعادل زيادة عن الوزن المثالى ب 100 رطل (45.35 كجم) او مؤشر كتلة الجسم كثر من 35 كجم / م² مع وجود مرض عضوى مصاحب للسمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم. ويتم علاج السمنة استنادا الى درجتها فالدرجات الاولى من السمنة من الممكن علاجها بالتنظيم الغذائى وممارسة الرياضة والاعداد النفسى لانقاص الوزن اما بالنسبة للسمنة المفرطة فبرامج التاهيل النفسى وبرامج انقاص الوزن غير مجدية ونتائجها غير مرضية على المدى الطويل ونسبة فشلها تصل الى 95% ومن هنا يأتى دور العلاج الجراحى فهو القادر على انقاص الوزن بنسبة مرضية ومستمرة والحالات التى تستوجب العلاج الجراحى هى التى يكون مؤشر كتلة الجسم اكثر من 40 كجم/م² او اكثر من 35 كجم/م² مع وجود على الاقل مرضيين عضويين مصاحبين للسمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم او فشل العلاج التحفظى ومن موانع العلاج الجراحى هى امراض الجهاز الهضمى مثل قرحة المعدة او الاثنى عشر والقصور الشديد بوظائف الجهاز الدورى والتنفسى وتعاطى الكحوليات والادمان. والعلاج الجراحى ينقسم الى ثلاث اقسام: القسم الاول: هو العمليات التى تهدف الى تقليل كمية الطعام المستخدمة دون التأثير على عمليات الامتصاص والهضم فمنها على سبيل المثال: تقويم المعدة العمودى باستخدام حلقة السيلكون. القسم الثانى : هو العمليات التى تؤثر على الهضم والامتصاص مثل : استئصال جزء من الامعاء الدقيقة. القسم الثالث: هو العمليات التى بالاضافة الى تقليل كمية الطعام المستخدم تؤثر على الهضم والامتصاص مثل : التحويل الصفراوى البنىكرياسى. ولان المريض الذى تجرى له جراحة تخسيس يكون عرضة لامراض سوء التغذية بعد العملية فانه من الضرورى تقييم المريض قبل العملية لاختيار الحل الامثل لتجنب المضاعفات وكذلك يجب ان يخضع المريض للمتابعة بعد العملية من خلال فريق طبى متكامل.